جامعة تكريت

كلية التربية للبنات

قسم التاريخ

المرحلة : الثالثة

المادة: تاريخ أوربا الحديث

عنوان المحاضرة :الثورة الفرنسية

أسم التدريسي : أ.م.د. شاهه دحام عبدالله

الإيميل الجامعي للتدريسي :Shaha@tu.edu.iq

اسباب الثورة الفرنسية

ما هي أسباب قيام الثورة؟

أسباب الثورة

أهم هذه الأسباب أربعة هي: إفلاس الطبقات الحاكمة وانقطاع صلتها مع الشعب، والأزمات الاقتصادية والاجتماعية، والهزائم العسكرية، والقهر القومي. وتتعلق الأسباب الثلاثة "بثورة التحرر الاجتماعي"، على حين يتعلق السبب الرابع "بثورة التحرر الوطني". أما الأسباب الأربعة مجتمعة فتتعلق "بثورة التحرر الوطني- الاجتماعي"

هي ايضا فترة مؤثرة من الاضطرابات الاجتماعية والسياسية في فرنسا عرفت عدة مراحل استمرت من ١٧٨٩ حتى ١٧٩٩، وكانت لها تأثيرات عميقة على أوروبا والعالم الغربي عموما، انتهت بسيطرة البورجوازية خلال التحالف مع نابليون وانتهت بتصدير الأزمة من خلال الاستعمار بالتوسع اللاحق للإمبراطورية الفرنسية، انتهت بسيطرة البورجوازية التي كانت متحالفة مع طبقة العمال مع إحقاق مجموعة من الحقوق والحريات للطبقة العاملة والمتوسطة للشعب الفرنسي. أسقطت الملكية وأسست الجمهورية وشهدت فترات عنيفة من الاضطراب السياسي، وتوجت أخيرا في دكتاتورية نابليون الذي جاء سريعا بكثير من مبادئها إلى أوروبا الغربية وخارجها. استوحت الثورة الفرنسية أفكارا ليبرالية وراديكالية، غيرت بشكل عميق مسار التاريخ الحديث، وأطلقت الانحدار العالمي للملكيات المطلقة واستبدالها بالجمهوريات. أطلقت الثورة من خلال حروب الثورة الفرنسية صراعات عالمية مسلحة امتدت من البحر الكاريبي إلى الشرق الأوسط. المؤرخين على نطاق واسع يعتبرون الثورة الفرنسية واحدة من أهم الأحداث في تاريخ البشرية.

ومن اهم نتائجها إلغاء الملكية المطلقة.

وإنشاء الجمهورية العلمانية الديمقراطية التي أصبحت على نحو متزايد استبدادية وعسكرية.

تغيير اجتماعي جذري على أساس الليبرالية ومبادئ التنوير الأخرى.

صعود نابليون بونابرت.

صراعات مسلحة مع دول أوربية أخرى.

وهناك عوامل ادت الى قيام الثورة هي العوامل السياسية مثل الاستبداد، فساد نظام الدولة والإدارة واللامساواة.

التفاوت الطبقي الكبير بين فئات المجتمع.

العوامل الاقتصادية مثل فرض الحقوق الجمركية إضافة إلى تقلص المستعمرات الفرنسية لصالح إنجلترا.

فشل محاولات الإصلاح في القضاء على العجز المالي.

أسباب الثورة الفرنسية معقدة منها حرب السنوات السبع وحرب الاستقلال الأمريكية، كانت الحكومة الفرنسية غارقة في الديون وحاولت استعادة وضعها المالي من خلال خطط ضرائب لم تحظى بشعبية بين العامة. أيضاً سنوات من القحط سبقت الثورة أثارت استياء شعبي على الامتيازات التي يتمتع بها رجال الدين والطبقة الأرستقراطية. صيغت مطالب التغيير من خلال أفكار تنويرية وساهمت في انعقاد مؤتمر الجمعية العامة في مايو ١٧٨٩ السنة الأولى من الثورة رأت سيطرة الجمعية العامة واقتحام سجن الباستيل في يوليو وإمرار إعلان حقوق الإنسان والمواطن في أغسطس ومسيرة النساء إلى قصر فرساي التي أجبرت البلاط الملكي على الرجوع إلى باريس في أكتوبر. أهم حدث في المرحلة الأولى من الثورة حصل في أغسطس ١٧٨٩ حيث ألغي نظام الإقطاع والقواعد والامتيازات القديمة التي خلفها حكم أترافي. خلال السنوات القليلة التالية ظهرت صراعات سياسية بين مختلف التجمعات الليبرالية وأنصار الجناح اليميني الموالي للنظام الملكي الذين حاولوا إحباط إصلاحات رئيسية. تم الإعلان عن قيام الجمهورية في سبتمبر ١٧٩٢ بعد الانتصار الفرنسي في معركة فالمي. في حدث تاريخي أدى إلى إدانة دولية له، تم إعدام لويس السادس عشر في يناير ١٧٩٣.

التهديدات الخارجية لفرنسا رسمت مسار الثورة، فالحروب الثورية التي بدأت في ١٧٩٢ أدت إلى انتصارات فرنسية سهلت غزو شبه الجزيرة الإيطالية والبلدان المنخفضة ومعظم المناطق غرب الراين، هذه الإنجازات استعصت على الحكومات الفرنسية السابقة لعدة قرون. على الصعيد الداخلي، أدى التحريض الشعبي إلى جعل الثورة متطرفة بشكل كبير وبلغت ذروتها في صعود ماكسمليان روبسبير واليعاقبة. الديكتاتورية التي فرضتها لجنة السلامة العامة خلال عهد الإرهاب، من ١٧٩٣ إلى ١٧٩٤، أدت إلى فرض ضوابط على أسعار المواد الغذائية والسلع الأخرى، وإلغاء العبودية في المستعمرات الفرنسية في الخارج، وتحويل المجتمع عن المسيحية من خلال إنشاء تقويم جديد وطرد الشخصيات الدينية وتأمين حدود الجمهورية الجديدة من الأعداء. أعدم عدد كبير من المدنيين من قبل محاكم ثورية خلال عهد الإرهاب، وتتراوح التقديرات بين ١٦٠٠٠ إلى ٤٠٠٠٠. بعد رد فعل ثرميدورين، تولى مجلس تنفيذي معروف باسم المديرين السيطرة على الدولة الفرنسية في ١٧٩٥. اتسم حكم المديرين بإيقاف الانتخابات ونبذ الديون وعدم الاستقرار المالي واضطهاد رجال الدين الكاثوليك وفتوحات عسكرية كبيرة في الخارج. لاحق حكم المديرين اتهامات بالفساد وتم الإطاحة به في انقلاب قادهُ نابليون بونابارت في ١٧٩٩. نابليون، والذي أصبح بطل الثورة الفرنسية بسبب حملاته العسكرية الشهيرة، أسس حكومة القناصل ولاحقاً، الإمبراطورية الفرنسية الأولى، الأمر الذي مهدَ الطريق لمجموعة أوسع من الصراعات العالمية في الحروب النابليونية.

بزغ العصر الحديث في ظل الثورة الفرنسية. تقريباً كل الحركات الثورية في المستقبل نظرت إلى الثورة الفرنسية كسلف لها. عبارتها المركزية ورموزها الثقافية، مثل لامارسييز وحرية، مساواة، إخاء، أصبحت شعارات مركزية للاضطرابات الرئيسية الأخرى في التاريخ الحديث،

من ضمنها الثورة الروسية بعد أكثر من قرن لاحق. قيم ومؤسسات الثورة لا تزال تهيمن على السياسة الفرنسية إلى هذا اليوم. المؤرخ الفرنسي فرانسوا ألارد قالَ:

تألفت الثورة لقمع ما يعرف بالنظام الإقطاعي وتحرير الفرد وتوزيع عادل لملكية الأرض وإلغاء امتيازات النبلاء وإنشاء المساواة وتبسيط الحياة... تختلف الثورة الفرنسية عن الثورات الأخرى في كونها ليست فرنسية فقط، بل تهدف إلى إفادة البشرية جمعاء."

على الصعيد العالمي، ساهمت الثورة في الإسراع بصعود الجمهوريات والديمقراطيات. وأصبحت نقطة محورية لتطوير كل الإيديولوجيات السياسية الحديثة، وأدت إلى انتشار الليبرالية والراديكالية والقومية والاشتراكية ونصرة المرأة والعلمانية من ضمن مفاهيم أخرى عديدة. شهدت الثورة أيضا ولادة الحرب الشاملة من خلال تنظيم موارد فرنسا وحياة مواطنيها نحو هدف الغزو العسكري. بعض وثائقها المركزية، مثل إعلان حقوق الإنسان، وسعَ مجال حقوق الإنسان ليشمل المرأة والعبيد، مما أدى حركات التحرير من العبودية والاقتراع العام في القرن التالي

نادي اليعاقبة ودوره بعد نجاح الثورة الفرنسية

.

جمعية أصدقاء الدستور (بالفرنسية: Société des amis de la Constitution)، بعد عام ١٧٩٢ أعيدت تسميته بجمعية اليعاقبة، أصدقاء الحرية والمساواة (بالفرنسية: Société des Jacobins, amis de la liberté et de l'égalité) ويعرف غالبا باسم نادي اليعاقبة (Club des Jacobins)، كان النادي السياسي الأكثر نفوذا خلال الثورة الفرنسية. وكانت نشأته على أيدي النواب المعادين للملكية، نما النادي إلى حركة جمهورية على الصعيد الوطني، تقدر عضويتها بحوالي نصف مليون أو أكثر. وشمل نادي اليعاقبة كلا من الفصائل البرلمانية البارزة في أوائل ١٧٩٠s، حزبي الجبل والجيروندیون. في عام ١٧٩٢-١٧٩٣، كان الجيروندیون الأكثر بروزا في قيادة فرنسا، خلال الفترة التي أعلنت فيها الحرب على النمسا وبروسيا، تم الإطاحة بالنظام الملكي وولدت الجمهورية.

نادي اليعاقبة

جميع المجموعات في المؤتمر الوطني

في مايو ١٧٩٣، نجح قادة حزب الجبل بقيادة ماكسيميليان دي روبسبير، في تهميش حزب الجيروندیين والسيطرة على الحكم حتى يوليو ١٧٩٤. وقد اتسمت هذه الفترة من حكمهم بمستويات عالية من العنف السياسي، مما أدى ببعض المؤرخين -بعد يوليو ١٧٩٤- بتسمية تلك الفترة من حكومة اليعقوبيين باسم «عهد الإرهاب».

في أكتوبر ١٧٩٣، تم إعدام ٢١ عضوا بارزا من الجيروندیین. وقيل إن الحكومة التي تدار بواسطة حزب الجبل أعدمت ١٧,٠٠٠ من المعارضين في جميع أنحاء البلاد، بحجة قمع الحرب في فونديه و«التمرد الاتحادي»، ومنع أي تمرد أخر.

في يوليو ١٧٩٤، تم إخراج روبسبير وحلفاءه من السلطة، أعدم ماكسيميليان روبسبير و ٢١ أخرين. في نوفمبر ١٧٩٤، تم إغلاق نادي اليعاقبة.

نادي اليعاقبة كان يوجد في شارع سان أونوريه، باريس.

التأسيس

عندما اجتمعت الملكية العامة لعام ١٧٨٩ في فرنسا في أيار -حزيران في قصر فرساي، كان النادي، الذي نشأ بدايةً باسم نادي بريتون، يتألف حصريا من مجموعة من ممثلي بريتون. وسرعان ما انضم إليهم نواب من مناطق أخرى في جميع أنحاء فرنسا. وكان من بين الأعضاء الأوائل الكونت دي ميرابو، والنائب الباريسي إيمانويال جوزيف سياس، والنائب عن دوفيني أنطوان بارناف، وجيروم بيتيون، والأب غريغوار، وشارل لاميث، وألكسندر لاميث، وروبيسبير، ودوق إيغيلون، ولا ريفيلير ليبو. في هذا الوقت، كانت الاجتماعات تجري في سرية، ولا تزال هناك آثار قليلة بشأن ما حدث أو حيث عقدت اجتماعاتهم.

الانتقال إلى باريس

بعد المسيرة النسوية إلى قصر فرساي في أكتوبر ١٧٨٩، كان النادي لا يزال يتألف تماما من النواب. اعتبارا من أكتوبر ١٧٨٩، استأجرت الجماعة دير يعقوب في شارع سان أونوريه، المتاخم لمقر الجمعية. وكان هذا الدير هو سبب إطلاق اسم اليعاقبة عليهم كسخرية من قبل اعدائهم.

وقد أعيد تأسيس النادي في نوفمبر ١٧٨٩، بعد خطاب من جمعية الثورة في لندن يهنئ فيه الفرنسيين على «انتزاع حريتهم» مما قاد نواب الجمعية الوطنية إلى تأسيس جمعية الثورة الخاصة بهم.

النمو ١٧٨٩-١٧٩١

في باريس، سرعان ما مدد النادي استقباله للأعضاء الآخرين إلى جانب النواب. وسمح لجميع المواطنين بالدخول، بل وتم الترحيب بالأجانب: فقد انضم الكاتب الإنكليزي أرثر يونغ إلى

النادي في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٧٩٠. وسرعان ما أصبحت الاجتماعات التي عقدها النادي اليعقوبي مكانا لممارسة الراديكالية التي دفعت إلى المطالبة بالجمهورية، والتعليم الواسع النطاق، والاقتراع العام، والفصل بين الكنيسة والدولة، وغير ذلك من الإصلاحات.

وفي ٨ شباط/فبراير ١٧٩٠، شُكِلَت الجمعية رسميا على هذا الأساس باعتماد القواعد التي وضعها بارافي، والتي صدرت بتوقيع الرئيس دوك دي ايغينون. وحددت أهداف النادي على النحو التالي:

«١.مناقشة المسائل التي تقررها الجمعية الوطنية مسبقاً.

٢.العمل على إرساء الدستور وتعزيزه (احترام السلطة وإعلان حقوق الإنسان والمواطن).

٣.التوافق مع الجمعيات الأخرى من نفس النوع التي ينبغي ان تتشكل في المملكة.»

وفي الوقت نفسه، تم تسوية قواعد نظام الانتخابات، وحُدِدَ دستور النادي. وكان من المقرر ان يكون هناك رئيس، ينتخب كل شهر، وأربعة امناء، وأمين خزنة، ولجان منتخبة لاجراء انتخابات وتقديم عروض، ومراسلات، وأدارة النادي. وأي عضو يبين بالقول أو بالفعل ان مبادئه تتعارض مع الدستور وحقوق الإنسان سيطرد.

وبموجب المادة السابعة قرر النادي الاعتراف بالجمعيات المماثلة في أجزاء أخرى من فرنسا والحفاظ على مراسلات منتظمة معها. بحلول ١٠ أب/أغسطس ١٧٩٠ كانت هناك بالفعل ١٥٢ من النوادي التابعة؛ وأدت محاولات الثورة المضادة إلى زيادة كبيرة في عددها في ربيع ١٧٩١، وبحلول نهاية العام كان لدى اليعقوبيين شبكة واسعة من الفروع في جميع انحاء فرنسا. في الذروة كان هناك ما لا يقل عن ٧٠٠٠ فرع في جميع أنحاء فرنسا، مع عضوية تقدر بنحو نصف مليون أو أكثر.

في وقت مبكر من عام ١٧٩١، الجمعيات مثل نادي اليعاقبة، ونادي جمعية أصدقاء حقوق الإنسان والمواطنة (des Cordeliers) وغيرهم من الجمعيات كانت تسيطر بنحو متزايد على الحياة السياسية الفرنسية. وكان الرجال أعضاء في اثنين أو أكثر من هذه النوادي. إما النساء فلم يقبلن كعضوات في نادي اليعاقبة (ولا في معظم النوادي الأخرى)، ولكن سمح لهن بمتابعة المناقشات من الشرفات. ادعي اليعقوبيين انهم يتحدثون بالنيابة عن الشعب ولكنهم هم أنفسهم لم يكونوا من «الشعب»: فقد رأى المعاصرون اليعقوبيين كنادٍ للبرجوازية.

دعم نادي اليعاقبة الملكية حتى قيام الجمهورية (٢٠ سبتمبر ١٧٩٢). ولم يؤيدوا التماس ١٧ تموز/يوليه ١٧٩١ لخلع الملك، ولكن بدلا من ذلك نشروا التماسهم الخاص الذي يدعو إلى استبدال الملك لويس السادس عشر.

روبسبير وأتباعه ضد الجيروندیين

في وقت متاخر من عام ١٧٩١، أعلن مجموعة من اليعقوبيين في الجمعية التشريعية الحرب مع بروسيا والنمسا. وكان من أبرز الشخصيات بينهم بريسوت، وأعضاء آخرون هم بيير فيرغنيغو، وفوتشيت، ماكسيمين ايسارد، وجان ماري رولاند. روبسبير ناشد بقوة ضد الحرب مع النمسا وبروسيا، وبازدراء، خاطب روبسبير أولئك الذين كانوا من المروجين للحرب اليعقوبية بأنهم «الفصيل الذي ينتمون إلى الجيروند»، وبالفعل كان البعض منهم -وليس جميعهم- جزء من الجيروند. وفي نيسان/أبريل ١٧٩٢ قررت الجمعية أخيرا إعلان الحرب، وتبعها الجيروندیون، ولكن مكان روبسبيير بين اليعقوبيين أصبح أكثر بروزا. منذ ذلك الحين، بدات عملية الاستقطاب خلال أعضاء نادي اليعاقبة، بين مجموعة حول روبسبير—بعد أيلول/سبتمبر ١٧٩٢ دُعيت 'Montagnards' أو 'Montagne'، وتعني'الجبل'-وبين الجيرنديون. ولم يكن لهذه الجماعات أي مركز رسمي أو عضوية رسمية. ولم تكن جماعة الجبل حتى متجانسة للغاية في ارائها السياسية، ما كان يوحدهم هو نفورهم من جماعة الجيروند. وكان المجلس التشريعي الذي يحكم فرنسا، خلال المدة من تشرين الأول/أكتوبر ١٧٩١ حتى أيلول/سبتمبر ١٧٩٢، يهيمن عليه رجال مثل بريسوت وايسنارد ورولند: وهم من الجيروندیون. ولكن بعد حزيران/يونيو ١٧٩٢، أصبح هؤلاء اقل واقل في النادي اليعقوبي، حيث روبسبير، الخصم الشرس، الذي نمت هيمنته أكثر وأكثر.